اثر استقلال الهند وباكستان على إقليم البنغال وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه عام 1947 .

م.م. علية عبد الحسين سيد

خلاصة البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع استقلال الهند وباكستان إثناء تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 ، والأثر السياسي على إقليم البنغال ، نتيجة لأهمية موضوع استقلال باكستان على إقليم البنغال لما نتج عن ذلك من وقوف تلك المنطقة على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة ، تمثلت باستقلال الهند وباكستان ، كان لها الأثر السياسي على إقليم البنغال من ناحية انفصاله عن الهند واندماجه لباكستان ، والتخلص من السيطرة البريطانية .

تناول البحث الخلفية الجغرافية والتاريخية لإقليم البنغال 1755–1947 من ناحية الموقع والأهمية الجغرافية والمراحل التاريخية التي مر به إقليم البنغال .

تطرق البحث أيضا إلى الخلافات التاريخية بين الهند وباكستان حول عملية تقسيم شبه القارة الهندية . وقيام دولتي الهند وباكستان وأثره على إقليم البنغال وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من تلك التطورات السياسية لمنطقة شبه القارة الهندية .

المقدمة :

كان تقسيم شبه القارة الهندية ، واستقلال الهند وباكستان عام 1947 الأثر السياسي على إقليم البنغال ، إذ استطاع التخلص من السيطرة البريطانية والهندية في نفس الوقت من جانب ، وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والسياسية التي اتخذتها تجاه شبه القارة الهندية ، وموقفها لجانب استقلال الهند وباكستان من جانب اتجاه شبه القارة الهندية ، وموقفها لجانب استقلال الهند وباكستان من جانب آخر ، وذلك

لضمان مصالحها في المنطقة ، وحماية أهدافها الإستراتيجية .وكانت تلك التطورات السياسية أثرها على إقليم البنغال . فتناول البحث إقليم البنغال من ناحية الخلفية الجغرافية والتاريخية له على مدار القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين . والتطورات السياسية لتقسيم شبه القارة الهندية وأثرها على إقليم البنغال .

أولاً : التمهيد : الخلفية الجغرافية والتاريخية لإقليم البنغال 1757 – 1947

يقع إقليم البنغال في شمال خليج البنغال في دلتا الجانج وبراهما بتلاقي باكستان وما يليه من جهة الشرق ، ويتكون من الأقاليم الشرقية وسيلهت وشيتا جونج ، وتمتد حدوده بين البنغال الشرقية والبنغال الغربية ، بحيث تكون المدينتان الصناعيتان الكبيرتان (كلكتا وهوجلي) متاخمتين لحدود الهند [1] فاقليم البنغال تحيط به الهند من جميع الجهات تقريباً ، فهو يقع في أقصى شرق الهند ، والبنغال وصل الصلة بين ارض شبه القارة الهندية [2].

تبلغ مساحة إقليم البنغال (148،393) كم2 ، وعدد سكانها في عام 1996 حوالي (93–123) مليون نسمة [3] ، أما مدنها الرئيسية فهي: تشانونغ خولنا راج شاهي، ويتكون شعب البنغال من مختلف العناصر العرقية الشمالية الهندية الآرية وجبال الألب موندوا والمغولية ، ويبلغ نسبة المسلمين فيها 95% من السكان وتسود اللغة البنغالية والانكليزية بين سكانها [4] .

يعد إقليم البنغال اكبر دولة من حيث عدد المسلمين وهي تعادل عدد المسلمين في اندونيسيا ، فقد دخل الإسلام إليها منذ ثمانية قرون [5] .

أما بالنسبة إلى الخلفية التاريخية لمشكلة إقليم البنغال فتعود المدة 1757 – 1947 ، فمنذ ذلك التاريخ سيطر البريطانيين على إقليم البنغال بعد أن شكلوا أول حكومة مدنية استمرت سيطرتهم بعدها على الهند قرنا كاملا ، وبعد استيلائهم على دلهي قضوا نهائيا عليها عام 1857 [6] .

وبناءا على ذلك ، عمدت بريطانيا في عام 1905 على تقسيم البنغال إلى قسمين إداريين ، لكن هذا التقسيم أدى إلى ظهور بعض المشاكل نظرا لوجود المسلمين في كلا القسمين ، والاهم من ذلك هي التجربة التي استفادت منها بريطانيا

في المدة الواقعة بين عامي 1905 – 1911 ، حين وجدت أن البنغال الشرقية ذات الأكثرية الإسلامية لم يواجه الجهاز الإداري فيها صعوبة لتجانس السكان [7] .

من الجدير بالذكر أن البنغال كانت مركز الإمبراطورية البريطانية في الهند ، وكان من نتائج السياسة البريطانية ، قيام نوع من التفاهم والتقارب اخذ بالنمو بين البنغاليين ، بغض النظر عن كونهم مسلمين وهندوس [8] .

ونتيجة هذا الوضع ، اتبع المسلمون في البنغال إستراتيجية فريدة من نوعها للدفاع عن حقوقهم ، وضمانها على مراحل فكانت المرحلة الأولى تحميل بريطانيا مسؤولية حقوق المسلمين ، والمرحلة الثانية اتسمت بالاعتماد على الأكثرية الإسلامية الموجودة في بعض المقاطعات الهندية [9] ، وقد أدى ذلك الظهور ، صراع ديني بين الهنود والمسلمين ، نتج عنه تكوين عصبة للمسلمين عام 1930[10] . ونشطت في عام 1943 حينما طلبت من بريطانيا الانسحاب من الهند وان يصبح إقليم البنغال (باكستان الشرقية) في خطوة أولى للتخلص من السيطرة الهندية [11] .

ثانياً : الخلافات بين الهند (الهندوس) وباكستان(المسلمين) حول توحيد شبه القارة الهندية (إقليم البنغال) .

ظهرت الخلافات بين زعيم المؤتمر الهندوسي غاندي [12] ومحمد علي جناح زعيم حزب الرابطة الإسلامية [13] . حيث تبلورت في تمسك غاندي بقيادة المجتمع الهندي في حين بدا محمد علي جناح يخاف من ضياع حقوق المسلمين وسط الأكثرية الهندوسية ، ويعد الفيلسوف محمد إقبال من أوائل من فكر في رؤية مسلمي الهند بتأسيس وطن لهم في شبه القارة الهندية في القرن العشرين [14] ، عندما أعلن عن ذلك في خطبته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب الرابطة الإسلامية في عام 1930 ، حيث ذكر انه ((يود أن يرى البنجاب وولاية الحدود الشمالية والغربية والسند وبلوخستان كلها مندمجة في كيان واحد أو دولة بهذا الشكل هو مصير مسلمي شبه القارة لهندية المحتوم))[15] .

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 وتطوراتها نشط محمد علي جناح في دعوته بضرورة قيام كيان للمسلمين وطالب بتقسيم شبه القارة الهندية ،

وبدأت بريطانيا لضمان ولاء القوات الهندية الإسلامية تشجع حزب الرابطة الإسلامية بقيادة محمد علي جناح واعترفت به ممثلا شرعيا للمسلمين في شبه القارة الهندية ، الأمر الذي أدى إلى تدعيم مركزه [16] لذا انتهز الفرصة بإجراء الاتصالات حول الموضوع مع السلطات البريطانية وحزب المؤتمر الوطني الذي لم يكن موافقاً على ذلك [17] .

وعمل محمد علي جناح على تحقيق قرار الرابطة الإسلامية الذي قضي بتقسيم الهند وقيام دولة للمسلمين منفصلة عن الهندوس [18] . وقد اتخذت الرابطة ذلك القرار في آذار عام 1940 وعرف بـ (قرار لاهور) أو قرار باكستان [19] .

والجدير بالملاحظة أن شعب منطقة باكستان الغربية ، قد عرف الإسلام قبل شعب باكستان الشرقية لكن الرابطة الدينية جمعت بينهما خلال الأحداث التي مرت بالمسلمين الهنود في سنوات الاحتلال البريطاني حتى جاءت فكرة إقامة دولة باكستان [20] .

كانت قيادات الرابطة الإسلامية ، قد عرضت مقترحات عدة في هذا الشأن على مؤتمر لاهور ، الذي انعقد عام 1940 فاتخذ قراره بإنشاء دولة مستقلة ذات سيادة على الأراضي التي تقطنها أغلبية إسلامية في شبه القارة الهندية ، وحددت أراضي تلك الدولة بالمناطق الشمالية والشرقية والشمالية الغربية ، وهو التحديد الذي اتخذه زعماء باكستان الشرقية ذريعة للانفصال عن باكستان الغربية فيما بعد ، على الرغم من تعديل ذلك القرار بقرار اتخذه الحزب عام 1946 بجعل الدولة المقترحة واحدة ، الأمر الذي اجتمع عليه الأعضاء الذين مثلوا شعب البنغال في تلك الحقبة [21] ، وهذا يوضح أن جذور الانفصال بدأت قبل إعلان قيام دولة باكستان نفسها . وجاء ذلك متزامنا مع مطالبة باكستان بالاستقلال من خلال بذل جهودها بالسعي في لفت الأنظار لمطالب المسلمين ومصالحهم [22] .

وفي هذا السياق كانت بريطانيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية تعطي الدعوة لسكان شبه القارة الهندية لضمان وقوف الهند إلى جانب بريطانيا في حملتها للحرب ، ولكن دون أن تعلن صراحة أنها ستمنحهم الاستقلال التام . وخاصة أن

حزب الرابطة الإسلامية كان يرغب في ذلك الوقت في الحصول على تأكيد بريطاني بإنشاء دولة مستقلة للمسلمين ، وهو ما يعني تقسيم شبه القارة الهندية وحسب رغبة ذلك الحزب [23] .

إزاء هذا الوضع ، اتخذ حزب المؤتمر قرارا يدعو فيه إلى ضرورة التعاون مع حزب الرابطة الإسلامية وتحقيق مطالبهم في الانفصال عن الاتحاد الهندي [24] .

وبصورة عامة ، استمرت الأوضاع السياسية في الهند ضد بريطانيا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وما بعدها ولذا اضطرت الحكومة البريطانية إلى تغيير موقفها والاتجاه نحو إعطاء الاستقلال لشبه القارة الهندية .

ثالثا : الموقف الأمريكي من استقلال الهند وقيام باكستان 1947 .

كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية ، نابعا من اهتمامها بشبه القارة الهندية الذي ازداد بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، نتيجة لأهميتها الإستراتيجية وموقعها الجغرافي في منطقة المحيط الهندي [25] .

وقد تابعت بقلق عملية تباعد الدول الاستعمارية التقليدية مثل بريطانيا وفرنسا ، من مواقعها في الشرق الأوسط والمحيط الهندي منذ نهاية الأربعينات وعدت هذا التباعد انتصارا ضمنيا للاتحاد السوفيتي [26] . وقد دفع هذا التباعد بعض المخططين العسكريين في الولايات المتحدة إلى التنبؤ بظهور (فراغ القوة) [27] في المنطقة .

والجدير بالذكر ، إن وضع الولايات المتحدة قد تغير بعد الحرب العالمية الثانية بوصفها قوة عظمى ، ولذا فرضت سياسة خاصة تجاه المنطقة لسببين أولهما إدراكها للأهمية المستقبلية للمواد الأولية الإستراتيجية الكامنة في المنطقة ، والحد من نفوذ الاتحاد السوفيتي ، ويصح القول بان الولايات المتحدة قد بالغت كثيرا في مسالة (التهديد السوفيتي وإنها اتخذت هذه الحجة لتعزيز نفوذها وتبرير أجراءتها السياسية والعسكرية في المنطقة)[28] .

وبالرجوع إلى وثائق وزارة الخارجية الأمريكية لما بعد الحرب العالمية الثانية التي نشرت حديثا ، يظهر أن تصور وجود نية لا خطة سوفيتية للتوسع على حساب مناطق النفوذ والمسلحة الأمريكية والغربية كان قائما فعلا في أذهان بعض صانعي السياسة الخارجية الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وان هذا التصور أسهم بشكل فعال في صياغة سياسة الولايات المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي [29] .

إذ تعد منطقة جنوب شرق آسيا [30] وخاصة الهند دولة ذات أهمية إستراتيجية في المنطقة وتحدها الكثير من الدول المهمة [31] .

من الجدير بالذكر ، إن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الأحداث التي شهدتها شبه القارة الهندية وحزبيها الرئيسيين ، حزب المؤتمر الوطني وحزب الرابطة الإسلامية ، تمثل في قيامها بالضغط على الحكومة البريطانية من اجل إعطاء مزيد من الديمقراطية من خلال تمثيل سياسي لهم وضع هذه البلاد الاستقلال [32] . وقد شعرت الإدارة الأمريكية بمدى معاناة الشعب الهندي من تسلط الاستعمار البريطاني عقب دخولها الحرب العالمية الثانية وقيامها بالدور الأكبر في قيادة قوات الحلفاء ، لذا أعلنت عن تأييدها للمطالب الهندية في كثير من المحافل وطالبت بريطانيا بضرورة إيجاد حل لهذه المسالة واستنكرت موقفها الذي أدى إلى حدوث الاضطرابات في شبه القارة الهندية [33] .

وفي بادرة لتأكيد الموقف الأمريكي أرسل الرئيس فرنكلين روزفلت بمبعوثه الخاص لويس جونسون ((Louis Johnson)) إلى الهند لإعلان تأييده لمطالب الشعب الهندي ، وقد رفضت السلطات البريطانية ذلك التدخل الأمريكي في شؤونها بالهند (34) ، وعلى الرغم من رفض بريطانيا للموقف الأمريكي إلا انه كان له تأثير في قبول بريطانيا لمنح الاستقلال لشبه القارة الهندية ، وذلك لحاجة بريطانيا للأمريكان بعد الحرب العالمية الثانية [35] .

أعلن اتلي ((Attlee)) رئيس الوزراء البريطاني [36] ، في العشرين من شباط 1947، إن الحكومة البريطانية قررت رسميا نقل السلطة إلى الهنود ، ولهذا

الغرض تم إرسال نائب الملك اللورد مونتباتن ((Montbatten))[37] ، في آذار بمهمة محددة تهدف إلى تقسيم شبه القارة الهندية ، وهو ما يعني موافقة بريطانيا على قبول فكرة تأسيس باكستان [38] .

وفي إطار تلك السياسة صرح اللورد مونتباتن مقترح حول تقسيم شبه القارة الهندية ، يتضمن تقسيمها إلى ثلاث مناطق ، الأولى هي المنطقة التي تكونت منها الهند فيما بعد ، والثانية هي التي أصبحت باكستان الغربية ، والثالثة باكستان الشرقية [39] ، وهكذا أعلن عن اتفاق جميع الأطراف البريطانية والهندوسية والإسلامية على خطة تقسيم شبه القارة الهندية إلى قسمين هما الهند وباكستان في 15 آب عام 1947 [40] .

ونتيجة لتلك التطورات ،ولدت دولة باكستان [41] ، وأصبح محمد علي جناح زعيم حزب الرابطة الإسلامية [42] الذي كافح من اجل قيام واستقلال باكستان ، أول رئيس لهذه الدولة المستقلة [43].

يتضح مما سبق ، إن طبيعة شكل الدولة الذي فرض على باكستان ، وضعته كل من بريطانيا وأسهمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية من اجل حماية مصالحها ومصالح حلفائها في منطقة شب القارة الهندية ، إلا أن هذا لم ينه المشكلة بل كان بداية لمرحلة جديدة من مراحل ظهور المشكلة البنغالية وهي مرحلة اخطر واعقد .

رابعا : قيام دولتي الهند وباكستان وأثره على إقليم البنغال عام 1947.

اخذ الشعور بعدم المساواة ، يأخذ طريقة إلى نفوس باكستان الشرقية [44] في المجال السياسي مع كل تشكيل حكومي للحكومة المركزية [45].
في باكستان الغربية [46]. حيث يتضح قلة الأعضاء ممن ينتمون إلى باكستان الشرقية في الحكومة المركزية [47].

لقد ولدت باكستان تحت ظروف تاريخية مضطربة وتناحرات قاسية وعنيفة اجتاحت شبه القارة الهندية في أعقاب الحرب العالمية الثانية . بحيث جعلت من

مسالة تقسيم شبه القارة الهندية في عام 1947 إلى الهند وباكستان ضرورة سياسية لا بديل عنها إزاء استحكام العداء بين الهندوس والمسلمين [48] .

وجاء تكوين باكستان من قسمين متباعدين في دولة واحدة ، لاعتبارات الرابطة الدينية بغض النظر عن التركيب القومي والروابط الاقتصادية والثقافية بينهما ، واهم من ذلك غياب التماسك الجغرافي حيث تفصل الأراضي الهندية بين أراضي قسمي باكستان بما لا تقل عن 1600 كم2 [49] .

ومن المهم ذكره عن باكستان ، إنها دولة تضم أعراقا متعددة ، فعندما نالت استقلالها كانت هناك خمس مجموعات عرقية في الدولة الوليدة هي البنغاليون في شرق باكستان ، والبلوش والبنجاب والباشتون والسند في غرب باكستان ، وبعد ذلك جاءت أقليات من المهاجرين الذين يتحدثون لغة الأوردو [50] . في شمال الهند ليستقروا في المدن الجنوبية بإقليم السند ، وهي كراتشي وحيدر آباد [51] .

مخطط يشير للإحصاء السكاني في باكستان عام 1951 [52]

المقاطعة	النسبة
بنغال	%40.6
بنجاب	%25.8
باشتون	% 5
السند	% 3.9
مهاجرين	% 2.5
بلوش	% 1

فضلا عن ذلك ، جابهت الدولة الناشئة تدفق الهنود المسلمين اللاجئين من الهند ، الذين بلغوا نحو سبعة ملايين لأجيء [53] ، كانوا ضحايا أعمال العنف الطائفية بين الهندوس والمسلمين ، لذا اضطر الهنود المسلمون اللجوء إلى باكستان ، ولجأ ملايين من الهندوس إلى الهند ، وترتب على ذلك مشاكل جديدة مثل مشكلة

إعالة اللاجئين ، وإيجاد المأوى ، وفرص العمل ، وتعويضهم عن ممتلكاتهم وأموالهم المصادرة ، والمحروقة والمنهوبة ، الأمر الذي أضاف أعباء مالية ثقيلة على الحكومتين الباكستانية والهندية (54) .

وفي إقليم البنغال ازداد الوضع حدة بعد استقلال كل من الهند وباكستان ، لذا ترى بعض المسلمين من كلكتا والمقاطعات الأخرى ، هاجروا إلى البنغال المسلمة ، بدوافع ، منها الخوف من بطش الهندوس ، والبحث عن العمل ، وكانوا يتوقعون أن يجدوا موقفا مرحبا في إقليم البنغال ، لأنهم سيحلون في أعمال الهندوس الذين غادروا إلى الهند ، ولكن الأمر على الضد ما ظنوا ، إذ أن المهاجرين لم يجدوا من السكان المسلمين تعاونا (55) .

وصار البنغاليون ينظرون إلى الجماعات المهاجرة وقيادتها والباكستانيين الغربيين ، بارتياب ، وفي الوقت الذي فرح فيها البنغاليون بالتقسيم للخلاص من سوء المعاملة الهندوسية ، وتوقعوا العيش في كنف دولة إسلامية تطبق أحكام الإسلام الحنيف ، بيد أن الأمور جرت على غير ما توقعوه ، فقد نشطت القوة الخارجية بالتدخل في البلاد ، وبدأت تعمد إلى إرباك الوضع في الداخل ، ومن ذلك وجدوا في إعلان اللغة الاوردية ، لغة رسمية لباكستان شرقها وغربها لإثارة البنغاليين من هذا الباب (56) .

وبناء على تعميم اللغة الاوردية ، وافق البنغاليون على ذلك القرار على أساس إنها صادرة من باكستان الغربية ، وهو ما كانوا يتوقون اليه قبل ذلك ، ليتخلصوا من تعصب الهندوس ، ولكن الهند استغلت هذا القرار لبث الدعايات المغرضة بان الاوردية لغة باكستان الغربية ، التي هي الدولة وليس الجانب الشرقي من البلاد (57) ، علما أن في باكستان الغربية عدة قوميات وأربع لغات (58) في حين لا يوجد في القسم الشرقي من باكستان إلا البنغاليين ، أصحاب لغة واحدة (59) .

يتضح مما تقدم ، شعور باكستان الشرقية بان الجانب الأخر وهو باكستان الغربية ، قد استفادت في معالجة مشاكلها من الهند على حسابها ، وفرضت اللغة التي لا تجيدها إلا نسبة قليلة من سكان باكستان الشرقية . من جانب آخر ، إن الهند

لم تكن راغبة في انفصال باكستان عنها ، الأمر الذي جعل الهند تقوم على تغذية التناحرات والانشقاق والاختلاف بين القسمين من باكستان دعما لمصالحها وهذا بطبيعة الحال ينعكس على الأوضاع السياسية في باكستان .

الخاتمة

ظهرت باكستان ومن ضمنها إقليم البنغال (باكستان الشرقية) عام 1947 بعد أن عاشت ظروف تاريخية مضطربة وخلافات قاسية وعنيفة ، اجتاحت شبه القارة الهندية في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، بحيث جعلت مسالة التقسيم شبه القارة الهندية إلى الهند وباكستان ، ضرورة سياسية لا بديل عنها إزاء استحكام العداء بين الهندوس والمسلمين .

مقابل ذلك ، تشكيل باكستان في قسمين : باكستان الشرقية التي يتألف منها إقليم البنغال ، وباكستان الغربية التي تكونت من أقاليم البنجاب والسند وكالات وبلوجستان وسوارت وياها والبور وخابور .

جاء تكون باكستان من قسمين متباعدين في دولة واحدة لاعتبارات الرابطة الدينية ، بغض النظر عن التركيب القومي أو الروابط الاقتصادية والثقافية بينهما .

من جانب آخر ، إن تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين كان هزيمة للسياسة البريطانية ، وتأثيرا سياسيا على إقليم البنغال ، إذ استطاع التخلص من النفوذ الهندي والبريطاني طمعا وراء المزيد من الحرية والاستقلال السياسي في ظل الدولة الباكستانية .

أما بالنسبة للموقف الأمريكي في تلك الفترة ، فقد برز بعد خروج بريطانيا من شبه القارة الهندية الذي تمثل في اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية نحو الوقوف بجانب استقلال الهند وباكستان ومن ضمنه اقليم البنغال ، والهدف من ذلك حماية مصالحها الإستراتيجية في منطقة شبه القارة الهندية ، وتطويرها فان التوجه الأمريكي نحو تلك المنطقة ، جاء ترجمة دقيقة للنوايا والأهداف الأمريكية حيال منطقة شبه القارة الهندية ككل وفق هذا المنظور .

هوامش البحث

1. عن الخلفية الجغرافية لإقليم البنغال ، ينظر : موقع الانترنيت :

- **www.bangoz.com,http://history.files,htm.**

2. يوسف محمد السلطان وآخرون ، الجغرافية الإقليمية للقارات آسيا وأفريقيا واستراليا ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص139 .

3- www.Bangladesh-history.com

4. وفيق حسين الخشاب وآخرون ، الجنوب الأوسط للقارة الآسيوية ، ط 1 ، جامعة بغداد ، 1980 ، ص113 .
5. المصدر نفسه ، ص113 .
6. إحسان حقي ، باكستان ماضيها وحاضرها ، ط 1 ، دار النفائس ، بيروت 1973 ، ص304 .
7. عبدالمنعم النمر ، كفاح المسلمين في تحرير الهند ، ط1 ، القاهرة 1964 ، ص75 .
8. وفيق حسين الخشاب وآخرون ، المصدر السابق ، ص116 .
9. المصدر نفسه ، ص116 .
10. العصبة (الرابطة الإسلامية) : تنظيم سياسي رسمي خاص بالمسلمين ، شكل بإيعاز من السلطات البريطانية في الهند عام 1906 بهدف خلق نوع من التوازن مع حزب المؤتمر الوطني الهندي ، وكان من أهدافه حماية حقوق المسلمين ، وتقرب وجهات النظر بينهم وبين البريطانيين حتى يستطيع المسلمون الحصول على حقوقهم ، ومن ابرز زعماء الرابطة محمد علي جناح ، ينظر : عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط1 ، بيروت 1978 ، ص 494 .
11. عبدالمنعم النمر ، المصدر السابق ، ص276 .
12. موهانداس غاندي : هو المهماتما موهانداس كارامش غاندي ولد في عام 1869 ببلدة بورامندار وكان أبوه من رجال الإدارة أوفده إلى بريطانيا . حيث درس القانون بجامعة لندن وفي عام 1891 عاد إلى الهند وانتقل إلى جنوب إفريقيا في عام 1893 وانشغل بالمحاماة بمدينة جوها نسبرج وخلال حرب البوير نظم فرقة هندية للصليب الأحمر ، وفي عام 1911 بدا نشاطه السياسي بالمظاهرات ضد الأسيويين ونجح البريطانيين في إلغائها عام 1914 ، ثم عاد إلى الهند عام 1915 وتزعم حركة استقلالية بتنظيم حركة عدم التعاون مع الاحتلال عام 1919 وقبض عليه في عام 1922 وحكم بالسجن 7

سنوات ثم أفرج عنه قاد حملة عصيان مدني أدت به إلى السجن مرة ثانية عام 1942 ثم عاد يشترك في مفاوضات الاستقلال حتى اختتمت بنجاح عام 1947 اغتيل عام 1948 من قبل احد غلاة الهندوس المتعصبين ، ينظر : ليلى ياسين الأمير ، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919–1930 – رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، 1982 ، ص30 .

13. محمد علي جناح (1876 – 1948) : مؤسس دولة باكستان الحديثة ، ولد في كراتشي وتلقى علومه في بريطانيا ، وبدا حياته قوميا هنديا يناهض الطائفية ويدعوا الى الوحدة بين المسلمين والهندوس لكنه اختلف مع غاندي واستقال من حزب المؤتمر الوطني عام 1920 وأصبح يمثل مسلمي الهند لاسيما بعد عام 1934 وهو العام الذي انتخب فيه رئيسا للأقلية الإسلامية وبدا يدعوا إلى دولة إسلامية منفصلة ، الأمر الذي تحقق عام 1947 بظهور باكستان الى الوجود ، ينظر : عبدالوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص311 ، ولمزيد من التفصيل حول حياة ونضال محمد علي جناح ينظر : ستانلي وليرت ، محمد علي جناح ، مؤسس باكستان ، ت . سهيل زكار ، ط 1 ، دمشق ، دار قتيبة ، 1988 .
14. تضم مجموعة شبه القارة الهندية مجموعتين : المجموعة الأولى البحر المتوسط ، الدرافيويون ، أما المجموعة الثانية تؤلف سكان شبه القارة الهندية ، ينظر : هاشم خضير الجنابي ، جغرافية اوراسيا ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 1972 ، ص58.
15. علي صالح محمد عضيبة ، العلاقات الأمريكية – الباكستانية 1947–1971 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص70 .
16. عبدالمنعم النمر ، المصدر السابق ، ص266 .
17. المصدر نفسه ، ص266 .
18. علي صالح محمد عضيبة ، المصدر السابق ، ص15 .
19. اتفاقية لاهور : اتفاقية عقدت بين الهند وباكستان من اجل تقرير مصير باكستان من خلال هذه الاتفاقية ، صدر قرار ينص على قيام باكستان على ان يكون هناك نظام اتحادي ، والحكم برلمانيا ، وينتخب البرلمان انتخابا مباشرا يمثل السلطة العليا في البلاد ، ينظر :

- Lahore Resolution available from http//www.saag.org,htm.net, accessed , march 2, 2006 . p . 15 .

20. علي صالح محمد عضيبة ، المصدر السابق ، ص15 .
21. Lahore Resolution , op . cit . p . 16 .
22. علي صالح محمد عضيبة ، المصدر السابق ، ص83 .
23. المصدر نفسه ، ص83 .
24. جلال يحيى ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر ، ج 3 ، ط1 ، القاهرة بلا تاريخ ، ص316 .
25. ن – برودين وم . سلون ، السر المعروف ، مبدأ نيكسون ، كيسنجر في آسيا ، ترجمة احمد طربين ونصير عازوري ، ط1 ، بيروت ، 1974 ، ص147 .
26. المصدر نفسه ، ص147 .
27. هو تعبير يقصد منه أساسا غياب العنصر الانكلو – سكوني في المنطقة عنها من وجهة المخطط الأمريكي الإستراتيجي .
28. Rohoid G. wolfed led , The united state , Arabia and the gulf , Washington , 1980 , p . 44 .
29. Ibid . p . 44 .
30. تتألف مجموعة جنوب شرق آسيا من ثلاث عناصر (سلالة البحر المتوسط ، السلالة الإيرانية الأفغانية ، السلالة الأرمينية) ، ينظر : هاشم الجنابي ، المصدر السابق ، ص20 .
31. خولة طالب لفتة ، العلاقات الهندية – السوفيتية 1947-1964 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، 2006 ، ص70 .
32. علي صالح محمد عضيبة ، المصدر السابق ، ص17 .
33. وهو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في عام 1888 في نيويورك ، ودرس الأدب في جامعة هارفورد ، والقانون في جامعة كولومبيا في عام 1907 ، عين محافظا لنيويورك عام 1908 ، انتخب رئيسا للولايات المتحدة في 4 آذار 1933 ، وأعيد انتخابه عام 1936 ، وانتخب للمرة الثالثة في عام 1940 ، وللمرة الرابعة في عام 1944 ، توفي فجأة عام 1945 ، ينظر : عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3 ، القاهرة ، 1987 ، ص713 .
34. F.R.U.S. Foreign Affairs : India in the modern world . vol. No. 3 . April , 1943 .

35. هربرت فيشر ، تاريخ أوربا في العصر الحديث 1789 – 1950 ، ترجمة احمد حاجم والصبع ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984 ، ص722 .
36. اتلي : وهو كيلمنت ريتشارد اتلي ، ولد عام 1883 ، درس القانون واشتغل بالمحاماة وناصر الحركة الاشتراكية إثناء مزاولة عمله في بعض أحياء لندن الفقيرة ، اشترك في الجمعية الفابية وانضم إلى حزب العمال ، وفي عام 1913 عين محاضرا في مدرسة الاقتصاد في جامعة لندن ، اشترك في الحرب العلمية الأولى ، في فرنسا والعراق وانتخب عضوا بمجلس العموم منذ عام 1922 ، اختير وزير للحربية في وزارة العمال الأولى عام 1935 ، وزعيما للمعارضة ، ونائبا لرئيس الوزراء في حكومة تشرشل أبان الحرب العالمية الثانية ، واشترك عام 1945 مع تشرشل في مؤتمر بوتدام ، وتولى رئاسة الوزراء في العام نفسه ، اعتزل السياسة عام 1955 ، ومنح لقب أميرال وأصبح عضوا في مجلس اللوردات ، له ترجمة ذاتية باسم ((هكذا حدث)) صدرت عام 1954 ، توفي عام 1967 ، ينظر :

- Willam , Benton , The new encyclopedia Britannica , (London , 1973) pp . 212 , 213 .

37. مونتباتن : أميرال وسياسي بريطاني ، وهو لورد (ايرل ، نويس مونتباتن ابن الأميرة فكتوريا) إحدى حفيدات الملكة فكتوريا ، ولد عام 1900 التحق بالبحرية 1913 ، واشترك في الحرب العالمية الأولى ، وعند نشوب الحرب العلمية الثانية ، تولى قيادة سلاح المدمرات (1939–1941) وفي العام التالي عين قائدا للعمليات المشتركة فقائدا عاما في جنوب شرقي آسيا عام 1943 ، فقام باستعادة الاستيلاء عن بورما (1944 – 1945) خلفا للجنرال ويفل في منصب نائب الملك على الهند في عام 1947 ، فكان بذلك آخر من حمل هذا اللقب ، وبعد إعلان استقلال الهند ، كان أول حاكم عام بريطاني حتى عام 1948 ، اغتيل عام 1979 على يد جماعة ايرلندية متطرفة بينما كان يقضي الصيف على شاطئ ايرلندا الغربي ، ينظر : عطية الله ، المصدر السابق ، ص1582 .
38. علي صالح محمد عضيبة ، المصدر السابق ، ص19 .
39. المصدر نفسه ، ص19–20 .
40. لمزيد من التفاصيل حول جذور هذه الخلافات وتطورها ، ينظر :

- نورمان بالمر ، النظام السياسي في الهند ، ترجمة محمد فتح الخطيب ، ط 1 ، القاهرة ، 1962 ، ص119–125 .

41. تبلغ مساحة جمهورية باكستان 843–803 كم باستثناء منطقتي جامو وكشمير وهما منطقتان متنازع عليها بين الهند وباكستان ، وتمتد بين خطي عرض 6.23 شمالا ، بين خطي طول 75.63 شرقا ، ويبلغ عدد سكانها حوالي (80.171.000) مليون نسمة بموجب تعداد عام 1979 ، وتشير التقارير غير الرسمية إلى أن عددهم يقارب (100) مليون نسمة ، يتوزعون على أربعة أقاليم هي البنجاب والسند وولاية الحدود الشمالية ، الغربية وإقليم بلوجستان ، ويحد باكستان من الغرب والشمال الغربي كل من إيران وأفغانستان مع وجود منطقة تماس صينية مع حدود الاتحاد السوفيتي (روسيا) وهي تحاذي الهند من الشرق والبحر العربي من الجنوب ، للتوسع ينظر : محمد أيوب خان ، باكستان ، ط 1 ، مطابع دار الكشاف ، بيروت ، بلا ت ، ص56 .

42. ستانلي ولبرت ، محمد علي جناح ، مؤسس باكستان ، ت . سهيل زكار ، ط 1 ، دمشق ، 1988 ، ص63 .

43. بتر دورسلي ، العالم الثالث ، ترجمة حسان الخطيب ، ط 1 ، بغداد ، 1968 ، ص364 .

44. باكستان الشرقية (إقليم البنغال) : تبلغ مساحتها حوالي 155 الف كم2 ، ويبلغ تعداد سكانها حوالي 90 مليون نسمة ، ويختلف سكانها عن سكان باكستان الغربية ، لغة وحضارة ، لمزيد من المعلومات ينظر : نوبار هوفلبيان ، باكستان الدولة والمجتمع والإسلام ، ت مؤسسة الدراسات والبحوث العربية ، ط 1 ، بيروت ، 1986 ، ص146 .

45. L.F. Rusbyook Williams . The state of Pakistan , February and February , London , 1969 . p . 25 .

46. باكستان الغربية : تبلغ مساحتها نحو (310) ألف كم2 وعد سكانها نحو 33 مليون نسمة أي أن مساحة الجزء الغربية نحو خمسة أضعاف الشرقي ومع ذلك فهو اقل منه في عدد السكان ، نظرا لكثرة الأراضي الصحراوية وبين حدود القسمين ما يزيد على 1600 كم2 من الأراضي ، ينظر : عبدالمنعم النمر ، المصدر السابق ، ص 339 ؛ وفيق حسين الخشاب وآخرون ، المصدر السابق ، ص120 .

47. نوبار هوفلبيان ، المصدر السابق ، ص148 .
48. بالمر ، المصدر السابق ، ص125 .
49. المصدر نفسه ، ص125 .
50. لغة الاردو : وهي فرع من اللغة الهندية ، لم يحض على وجودها سوى اربعة قرون ولا يعرف بالضبط متى وجدت ، لانها لم توجد مرة واحدة ، بل وجدت تدريجيا من اختلاط الجيوش الفاتحة بأهل البلاد ، ثم جاء عهد الأقوام التي تتكلم الفارسية أمثال الغزنويين فامتزجت اللغة الفارسية باللغة الهندية بسبب اختلاط الجيش بأفراد الشعب ، وانبثقت من اللغتين لغة جديدة سميت بالاردو أي الجيش ، ينظر : إحسان حقي ، المصدر السابق ، ص1323 .
51. a. Rashid and F. Shaheed . Pakistan :Ethnic politics and contending Elites . un Riso. Gerera . 1993 . p . 50 .
52. إيزابيل كوردونير ، النظام العسكري والسياسي في باكستان ، ت . عبدالله جمعة الحاج ، العدد 379 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2005 ، ص17 .
53. A Rashid and F. Shaheed . op . cit . p . 50 .
54. بالمر ، المصدر السابق ، ص 125 ؛ الحكومة الهندية ، مشروع السنوات الخمسة في الهند ، مكتب الهند للنشر والاستعلامات القاهرة ، د . ت . ص24 .
55. إحسان حقي ، المصدر السابق ، ص259 .
56. المصدر نفسه ، ص259 .
57. بالمر ، المصدر السابق ، ص129 ؛

- www.l Bangladesh . history . com .

58. طبقا للإحصاء السكاني الذي تم في عام 1961 يتحدث 95 % من سكان البنجاب اللغة البنجابية بينما يتحدث 98.4 % من سكان المنطقة الشرقية من باكستان اللغة البنغالية ، ويتحدث 90% من سكان إقليم الحدود الشمالية الغربية لغة الباشتو ، ويعتقد 51.7 % من سكان إقليم السند أن لغة الأوردو هي لغتهم الأم لمزيد من المعلومات ، ينظر :

- A. Rashid and F. Shaheed , op . cit . p . 16-17 .

59. ايزابيل كوردنير ، النظام العسكري السياسي في باكستان ، ت . عبدالله جمعة الحاج ، العدد 379 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستروئاتيجية ، 2005 ، ص17 .



قائمة المصادر:

أولا : الوثائق المنشورة .

1. الوثائق الأمريكية :

- United states , Department of states , foreign Relations of V.S. current Documents , Vol. X1 cited in (www.south Ssia , India . com .) D.C. Government printing office of the Historian , 1945-1947 .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. الأمير ، ليلى ياسين ، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919–1930، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 1982 .
2. عضيبة ، علي صالح محمد ، العلاقات الأمريكية – الباكستانية ، 1947–1971 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2005 .

3. لفتة ، خولة طالب ، العلاقات الهندية – السوفيتية 1947 –1964 رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 2006 .

ثالثا : الكتب العربية المعربة :

1. بالمر ، نورمان ، النظام السياسي في الهند ، ت . محمد فتح الخطيب ، ط1 ، مكتبة الانجلو – المصرية ، القاهرة ، 1962 .
2. برودين ، من روم ، سلدن ، السر المعروف ، مبدأ نيكسون وكيسنجر في آسيا ، ت . احمد طربيين ونصير عازوري ، ط1 ، بيروت ، 1974.
3. الجنمابي ، هاشم خضير ، جغرافية اوراسيا ، ط 1 ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 1987 .
4. حقي ، إحسان ، باكستان ماضيها وحاضرها ، ط 1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1973 .
5. حنان ، محمد أيوب ، باكستان ، ط1 ، كمطابع دار الكشاف ، بيروت ، بلا ت ، ط1 ، بغداد ، 1980 .
6. السلطان ، يوسف محمد وآخرون ، الجغرافية الإقليمية للقارات آسيا وأفريقيا واستراليا ، جامعة البصرة ، 1986 .
7. ميتشر ، هربرت ، تاريخ أوربا في العصر الحديث ، 1789–1950 ، ت. احمد هاشم والصبغ ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984 .
8. كوردونير ، إيزابيل ، النظام العسكري والسياسي في باكستان ، ت . عبدالله جمعة الحاج ، العدد 37 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، 2005 .
9. النمر ، عبدالمنعم ، كفاح المسلمين في تحرير الهند ، ط 1 ، القاهرة ، 1964 .
10. هوفلبيات ، نوبار ، باكستان الدولة والمجتمع والإسلام ، ط 1 ، بيروت ، 1964 .

11. الهندية ، الحكومة ، مشروع السنوات الخمسة في الهند ، مكتب الهند للنشر والاستعلامات ، القاهرة ، بلا ت .

12. ورسلي ، بيتر ، العالم الثالث ، ترجمة حسان الخطيب ، ط 1 ، بغداد ، 1968.

13. وليرت ، ستانلي ، محمد علي جناح ، مؤسس باكستان ، ت . سهيل زكار ، ط1 ، دمشق ، 1988 .

14. يحيى ، جلال ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر ، ج 2 ، ط1 ، القاهرة ، بلا ت .

رابعا : الكتب الانكليزية :

- A . Rashid and F. Shaheed Pakistan : Ethnic politics and contending Elites . Un. Riuso-Genera – G. Wolfeled . Rohoid , The united state , Arabia and the Gulf , Washington , 1980 .
- L . F. Rusbyook Williams . The state of Pakistan February and February , London , 1964 .

خامسا : الموسوعات :

أ – الموسوعات العربية :

1. عطية الله ، احمد ، القاموس السياسي ، ط3، القاهرة ، 1987 .
2. الكيالي ، عبدالوهاب ، الموسوعة السياسية ، ط1 ، بيروت ، 1978 .

ب– الموسوعات الانكليزية :

- Publisher . William Betu ton , The Encyclopedia of Britannica , publisher , Vol. " a " , London , 1970 .

سادسا : مواقع الكترونية على شبكة الانترنيت :

- www.Bangladesh-history.com .
- www.Bangoz.com./http//.history-files-htm.
- Lohore Resolution available from http//www. saag.org , htm.net.